مقدمة

القناع والماكياج وأسئلة الإنسان الكونية

منذ أن وجد الإنسان على الأرض، لم يتوقف مرة عن طرح أسئلته الكونية حول الحياة والموت والخلود. لكان هذا الإنسان لم يكن على قناعة بأن يعيش حياة واحدة، فسعى منذ الأزل إلى التحايل من أجل العيش في حيوات عديدة، فاخترع القناع. بهذا القناع ظن الإنسان أنه قادر على تمثيل الأشياء والحيوانات والكائنات الأسطورية أو ما فوق الطبيعية، ومنه ظهر المسرح كأول محاولة إنسانية فصنع بذلك المسرح.

منذ آلاف السنين رسم الإنسان البدائي على وجهه وجسده. فكانت الألوان ترميزاً شديد الكثافة عن الحب والجنس والموت والخلود والفرح والحزن. كان ذلك الإنسان، ودون أن يدري يكتب تاريخ الماكياج ومستقبله اليوم، حيث تحول إلى علم.

في هذا الكتاب الاستثنائي، نذهب في رحلة داخل عالم الماكياج الفني خطوة خطوة، وهو أول منهاج متكامل في لغتنا العربية، وأهميته لاتكمن في استثنائيته فحسب، بل أيضاً في أن الكتاب ينحو بنا إلى فلسفة الماكياج وعلاقته بالإضاءة وبعناصر المسرح والسينما والتلفزيون. ليكون هدية للمكتبة العربية ولجميع طلاب الأكاديميات سواء كانت المسرحية والسينمائية، وحتى أكاديميات التجميل.

وقبل أن أدعكم تمضون في هذه الرحلة الميتافيزيقية الجمالية، لابد لي من الحديث عن القناع باعتباره الأصل الحقيقي للماكياج الفني المعاصر.

لقد جرب الإنسان منذ القدم أن يرسم بعض التعبيرات على وجهه قبل أن يضع الأقنعة عليها، وربما صنع الأقنعة أولا لينتقل بعدها إلى الرسم على وجهه، وفي كلتا الحالتين تبدو العلاقة وطيدة بين العنصرين: القناع والماكياج.

طوال تاريخه استخدم الإنسان القناع في أشكال مختلفة. كان القناع في البداية طقوسياً شعائرياً يحمل في طياته دلالات ميثولوجية توحي بتصورات خرافية مرتبطة بذهنية الإنسان الأسطورية الساذجة، فهنود أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية، وكذلك في أفريقيا، كانوا يستعملون غطاء الوجه في الطقوس الدينية لشفاء المرضى، ولنمو الغلال، وذلك لاعتقادهم بأن هذا الغطاء يمثل قوة خارقة

obeikandl.com

للعادة، ومازالوا إلى يومنا هذا يفضلون علاج الأمراض الخطيرة لابسين أقنعة وجوه مفزعة ليحاربوا بها هذه الأمراض قبل أن تصل إلى درجة مميتة في جسم الإنسان.

بمرور الزمن، انتقل القناع من مرحلة المقدس إلى مرحلة المدنس، أو من مرحلة الروح إلى مرحلة الجسد، وتغيرت وظيفته ليصبح أداة لتحقيق فرجة درامية جمالية وفنية ارتبطت بالمسرح، فوظف في المسرح اليوناني للتعبير عن القيم الإنسانية المتناقضة، كما استعمل للتعبير عن الحالات النفسية المفارقة التي يكون عليها الإنسان. كما استعمل لتجسيد الكوميديا والتراجيديا أو لتشكيل ثنائية الخير والشر. لذا، كان الممثل اليوناني يلبس قناعه ليتنكر فيه أمام الجمهور، فكان يضعه على وجهه بعد أن يزينه بالماكياج، فيرتدي لباساً خاصاً من أجل تأدية دور مسرحي معين. ومن هنا، كان القناع في المسرح اليوناني مرتبطاً بالماكياج والأزياء الفنية. فقد كانت المسرحية اليونانية تعتمد اعتماداً كبيراً على الجوقة، ونعتقد أنها كانت، في الغالب، ترتدي لباساً موحداً، وربما تميز عنها رئيسها بلباس خاص: كما ركزت على ثلاثة ممثلين ابتداء من سوفوكلوس ليقوموا بتشخيص الأدوار الرئيسية الناطقة، ومعنى هذا أن كل ممثل كان مطالبا بأن يؤدي عدة أدوار، كما كان الممثلون ينتقلون من شخصية إلى أخرى بواسطة قناع يضعونه على وجوههم..

وعليه، فقد كانت الأقنعة ذات وظيفة إيهامية تحيل على الصراعات التراجيدية الموجودة بين الإنسان والقدر، كما كانت تحيل في بعض المسرحيات الكوميدية مثل مسرحية «الضفادع» لأريستوفان على صراعات فوقية بين البشر قوامها السخرية والاستهزاء من المجتمع والحط من شخصياته السامية والدونية. ومن ثم، فقد « كانت الأقنعة التي يرتديها الممثلون في المسرح اليوناني القديم حيلا من أجل الإيهام بأن الممثلين ليسوا أفراداً، بل شخصيات تجسد موضوعات كونية، كالصراع المتخيل بين الخير والشر مثلا، ومن خلال تلك الأقنعة فإنهم كانوا يطمحون إلى التعبير عن الصراعات العقلية التي ربما ظلت خفية من دون هذه الأقنعة» .وتجلى ذلك واضحاً في ثلاثة نماذج مهمة ألا وهي: كوركوgorgo (شخصية أنثوية ذات وجه وحشي)، وأرتيمس Artémis (آلهة يونانية توظف في طقوسها مجموعة من الأقنعة الرمزية)، وديونيزوس (الإله المقنع في الميثولوجيا اليونانية).

وفي الشرق الأقصى (اليابان، الصين، الهند، أندونيسيا) مع الكابوكي

والنـو والكتاكالـي: (كان الممثلـون والممثـلات يقومـون بتمثيليـات ذات روعة ومهـارة، يرتـدون فيها الأقنعة التي تمثل بها الأقاصيص الخرافية من الماضي. ففي اليابان كانت هذه التمثيليات تقام في أماكن خاصة يطلق عليها اسم kabouki والمقاطع الثلاثة مـن هذه الكلمة معناها الأغاني والرقص والتوقيع. أما مناظرهم فنجدها معقدة ومتداخلة.وكان الرهبان يلبسـون الأقنعة الحريرية الخاصة بالآلهة في التمثيليات المقدسة لإظهار القدرة على طرد الأرواح الشريرة.

وبالغ الرومان في اسـتعمال الأقنعة، فكان الممثلون في المسرحيات التراجيدية يلبسـون حللاً طويلة تجر أذيالها على المسـرح، وفي المسرحيات الكوميدية كانوا يلبسـون ملابس قصيرة تثير الضحك والتسـلية، كما كانوا يميزون ممثلي أدوار العجائز بما يرتدونه من ملابس بيضاء وما يضعونه على رؤوسهم من شعور بيضاء مستعارة، وكانوا يميزون الشباب بملابس قرمزية وشعر أسود، أما العبيد فكان شعرهم أحمر اللون).

وستظهر بفرنسا وإيطاليا في القرنين: الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين كوميديـا دي لارتـي المبنية علـى الارتجال العفـوي، والضحك الغروتيسـكي، والاحتفالية الشعبية، واستخدام الألعاب الكرنفالية، وتشغيل القناع الرمزي...

وازداد الاهتمـام بالقنـاع في إنكلترا وباقي دول أوروبا في القرن الثامن عشـر والقـرون التي جاءت بعـده، فيصبح أثناء هذه المراحل التاريخية أيقونيا سـيميائياً متشـعباً بالـدلالات المكثفـة، ثـم يتحول إلى شـعار للمسـرح والفرجـة الدرامية. ويكون، بالتالي، رمزاً دالاً على اللاندماج البريختي في القرن العشـرين وسـنوات الألفية الثالثة. وقلما نجد اليوم مسرحيات عالمية وعروضاً لا توظف القناع المسرحي إما بطريقة مباشـرة أو غير مباشـرة. وهذا إن دل على شـيء فإنما يدل على مدى ارتباط المسرح بأشكاله الطقسية الأولى الشعورية واللاشعورية.

هكذا يكون القناع هو الوجه الآخر للممثل، أو هو بمثابة الصورة الاصطناعية له حيث يساعده على أداء مجموعة من الأدوار التمثيلية في سياقات درامية مختلفة. وهو كذلك الغلاف الفني والجمالي الذي يحيط بالوجه الثابت للممثل المسـرحي وبجسده التشخيصي الديناميكي. ويعبر هذا القناع عن طبيعة الممثل فوق المنصة، ويعكس لنا أيضاً الفئة التي ينتمي إليها: فئة الخير أو فئة الشر. ويوضح لنا الطبقة الاجتماعيـة الـتي ينتمي إليها الممثل، هـل هو من طبقة أرسـتقراطية أو من طبقة فقيرة؟ كما يحدد لنا سن الشخصية الدرامية المشخصة، وطبيعتها الفزيولوجية،

obeikandl.com

وقيمها الأخلاقية، وحالاتها النفسية، ووظيفتها الاجتماعية.

كما يوجد قناع الوجه وقناع الجسد. ويمكن الحديث كذلك عن القناع الثابت في أبعاده التراجيدية والكوميدية، والقناع المحايد في أبعاده الدلالية والسياقية كما لدى المخرج الفرنسي جاك ليكوك. كما يمكن الحديث عن القناع الطبيعي (الماكياج مثلاً)، والقناع الاصطناعي (الأقنعة البلاستيكية واللدنية مثلاً).

كما يساعد القناع على التحييد الاجتماعي والطبقي، والاختفاء عن الناس داخل دور معين، والتنكر في أزياء وأقنعة تخفي حقيقة الشخصية، فتثير الإبهام والالتباس والفضول لدى الراصدين الحاضرين. ويعني هذا أن القناع يؤدي وظيفة ماكياجية. وهنا، نسجل العلاقة الوطيدة بين القناع والماكياج والملابس، بل يمكن القول: إن القناع جزء لا يتجزأ من الملابس. ولا يمكن وصف العلاقة بين الماكياج والقناع، بالعادية لأنها وثيقة إلى الحد الذي يصعب الفصل بينهما، هناك رغم ذلك، من ينسب القناع إلى الملابس، ولكن القناع يشغل تلك المساحة الفاصلة، بين الماكياج والملابس، ولا يستطيع منصف تجاهل القناع، وهو يتحدث عن الماكياج، سيما وأن مكان القناع ومجاله الحيوي كان وما يزال الوجه، وهذا الأخير هو الذي يتقنع، كان الممثل في المسرح الكلاسيكي اليوناني يرتدي القناع لكي يؤطر دوره ويشير إلى طبيعته (تراجيدي، كوميدي)، وكان المتفرج يلتقط الرسالة بسرعة، ويتفاعل مع الدور، بعد أن غاب وجه الممثل وراءه، وفي عروض الكوميديا دي لارتي الإيطالية، التي كانت تقدم في النصف الثاني من القرن السادس عشر، كان للأقنعة وظيفة، اجتماعية (قناع السادة يختلف عن قناع الخدم)، وفنية (يدل القناع على طبيعة الشخصية والمكان الذي جاءت منه أو تنتمي إليه). وعلى الرغم من نمطية هذه الأقنعة وأحاديتها، وقدرتها على الاختزال، حيث يكون القناع بديلاً للشخصية وفرادتها، إلا أنها كانت تملك طاقة دلالية، إشارية هائلة، يتلقاها المتفرج بسرعة ويفك شفرتها، التي توضعت على خلفية أو أرضية مألوفة لديه، ثقافياً واجتماعياً وسياسياً ودينياً. تحررت الحركة من النص، لكنها حافظت على الدلالة.

ويؤدي القناع أيضاً وظيفة غروتيسكية تتمثل في التشويه الكاريكاتوري وتقبيح الشخصية، والحط من قيمتها، وتسفيه مواقفها الفكرية والإيديولوجية. بل يؤدي القناع أيضاً وظيفة إيهامية عبر تأكيد نظرية اللااندماج البريختي. أي إن

obeikandl.com

الممثل في الحقيقة لا يعيش دوره فوق خشبة المسرح عن صدق وإيمان، ولا يتقمصه اندماجاً ومعايشة كما عند المخرج الروسي قسطنطين ستانسلافسكي، بل يفصل ذاته عن الدور فصلاً تاماً تغريباً وإبعاداً، ولا يعيشه إطلاقاً لكي لا يساهم في تخدير الجمهور الحاضر فيعمل على تسطيحه واستلابه. لذا، يقوم على العكس بتوعيتهم وتنويرهم ليأخذوا موقفاً معيناً من الأحداث المعروضة عليهم المنصة. وبالتالي، فإن هذا الممثل ليس إلا مجرد ممثل لا ينقل الحياة كما هي في حقيقة الواقع، بل يقدم دوراً درامياً يقوم على التمثيل والتشخيص ليس إلا.

وهكذا، فقد أعاد المخرج الألماني بريخت النظر في وظيفة القناع: «فكان القناع الأصم الذي استخدمه في إبعاد الشخصية وتغريبها عن راهنها. وقد عرف كيف يستفيد من مزايا القناع الصم النمطية، ليغذي نزعته السياسية، فالفرد يذوب في الجماعة، ولا قيمة للفردية أو الفردانية، أو الشخصية متعددة الأبعاد والملامح. القناع - إذاً- يفرز الجمعية الطبقية (الفرد فان، لكن الوجود الجمعي «البشرية» باق).

القناع البريختي يتقاطع، إلى حد ما، مع القناع في الكوميديا دي لارتي، فما أن يضع الممثل قناعه، حتى يتحول رمزاً لأحد الأنماط الاجتماعية».

وعلى العموم، فللقناع وظائف عدة من الصعب حصرها واستقصاؤها كلها في هذه الورقة، بيد أن أهم وظيفة للقناع أصدر إدوارد غوردون كريغ مجموعة من الدراسات في مجال المسرح، من بينها مجلته المشهورة التي كانت تحمل اسم القناع: «الماسك The Mask» التي ظهرت لأول مرة سنة ١٩٠٨م بفلورنسا بإيطاليا، واستمرت في الصدور إلى سنة ١٩٢٩م. ويدل عنوان المجلة على مدى اهتمام كريغ بالأقنعة السحرية والوجوه المقنعة، إذ كان يعتبر القناع بمثابة الرأس المثالي في المسرح.

ومن هنا، فقد ثار إدوارد غوردون كريغ على الممثل الواقعي والممثل الطبيعي اللذين كانا نموذجين وفيين لمنطق التقليد والمحاكاة والاندماج السطحي، ودعا إلى استبدال ممثل النقل والاقتباس والتقمص الحرفي بممثل الخلق والإبداع. ففضل أن يستخدم الأقنعة والدمى والعرائس والماريونيت في مسرحياته بدلاً من الممثلين، وطالب الممثلين أن يكونوا نسخاً إيجابية من هذه الأشكال اللعبية.

وحاول المخرج الروسي فسيفولد ماييرخولد أن يجعل من الممثل آلة حية بيوميكانيكية، تصدر عنه حركات بلاستيكية متوازنة وإيماءات ميمية مقنعة

obeikandl.com

في طياتها، ترد بصيغ فنية وجمالية ضمن سياقات درامية محكمة ووظيفية.

وتبنى نظرية جاك كوبو Jacques Copeau في الإخراج المسرحي على ثلاثة عناصر أساسية، وهي: النص المكتوب، والممثل، والفراغ. وقد أعطى كوبو أهمية كبرى للقناع أثناء تدريب الممثل، فاستخدام الأقنعة في التدريبات، إذ: «يمكنها أيضاً - في اعتقاده- أن تسهم في تحقيق الاتصال بحركة بدنية، واستخدام قناع يأخذ من الممثل القدرة التعبيرية لوجهه ويضطره إلى استخدام باقي جسده لتوصيل فكرته. أو يمكن استخدام قناع يمثل شخصية أو يعبر عن عاطفة. فالممثل يلبس القناع ويشاهد نفسه في مرآة وهو يستوعب جوهر القناع، ثم يرتجل ويوصل بجسده كله المعنى الذي ينطوي عليه القناع. والعديد من الممثلين يمكنهم أن يتبادلوا الأقنعة أثناء الارتجال فيضيفون تنوعاً للتمرين وتحدياً له».

هذا، ويهتم جاك ليكوك أيما اهتمام بالميم والألعاب العضلية والفرجوية، وتمثيل الحياة عن طريق المحاكاة والتقليد واللعب، ودراسة القناع من خلال ثلاث خاصيات أساسية وهي: الصمت والهدوء والتوازن، علاوة على دراسة الطبيعة في علاقتها الجدلية بالشخصية من خلال التركيز على العناصر والمواد، والإضاءة والألوان، والنباتات والحيوان. وتركز الدراسات النظرية على الأقنعة وأدوارها الأيقونية والتعبيرية والوظيفية والبدائية. وبالتالي، فهو يعد من المخرجين المتميزين الذين بلوروا القناع المحايد.

ونجد القناع أيضاً وسيلة فنية وجمالية لدى الكاتب الإيطالي لويجي بيراندللو في مسرحيته «ست شخصيات تبحث عن مؤلف»، حيث اتخذها وسيلة: «أفضل للتمييز بين الشخصيات التي خرجت من خيال الكاتب، والممثلين الذين كانوا يتدربون على عرض مسرحي، من استعمال الأقنعة للشخصيات» أقنعة لا تتأثر بالعرق، وتكون خفيفة بحيث يستطيع الممثلون، الذين يؤدون أدوار الشخصيات، وضعها، ويجب أن تصمم الأقنعة بحيث تبقى العينان والأنف والفم حرة، وبهذه الطريقة يمكن إظهار المعنى الحقيقي للمسرحية... ويمضي إلى القول:» وستساعد الأقنعة على الإيحاء بأن الشخصيات عبارة عن مخلوقات من صنع الفن، ارتسم على كل منها الشعور الذي تتميز به. يكون الندم هو الشعور الغالب على الأب، والانتقام شعور ابنة الزوجة، والاحتقار هو الذي يبدو، باستمرار، على وجه الابن، والأسى على وجه الأم مصحوب بدموع من الشمع داخل تجويف العينين الأزرق، وعلى طول الوجنتين، كتلك التماثيل والصور التي تمثل الأم الحزينة، والتي نراها

obeikandl.com

في الكنائس.

ويعبر القناع هنا عن الفن، أي إنه يسم الشخصيات بالفن، وإذ يشير إلى التمثيل والصور التي تمثل الأم الحزينة، والتي يراها الناس في الكنائس، فإنه يماهي الشخصيات بالفن التشكيلي، الأقرب في هذا السياق، لترسيخ العلامة الفارقة بين الفني (المسرحي) والواقعي، ليخلص إلى النهاية: إلى خلود الفن (الفني) وزوال الواقع (الواقعي). والشخصيات تبقى أفكاراً أميل إلى التجريد، وإن أخذت أشكالاً مجسدة، لأن ما يحركها عاطفة واحدة: الندم، الاحتقار، الانتقام».

وأخيراً: يصنع القناع المسرحي من مجموعة من الأدوات كالحديد والجلد والخشب والورق والمواد اللدنة والبلاستيكية والأقمشة النسيجية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن الحديث أيضاً عن قناع الماكياج، والقناع الوبري.

ومن شروط صنع القناع أن يكون المنتوج خاضعاً لمعايير الجودة، ومحملاً بالماكياج الطبيعي أو الصناعي، وأن يعبر عن مجموعة من الدلالات الحرفية والسيميائية داخل فرجة مسرحية معينة، وأن يخضع أيضاً لمستلزمات الإخراج الميزانسيني، وأن يحمل دلالات سياقية وظيفية ومناسبة في علاقة مع الملابس والماكياج، نظراً للعلاقة التفاعلية الوطيدة بين القناع والملابس والماكياج داخل نسق دراماتورجي بنيوي وتصور ميزانسيني وظيفي.

obeikandl.com

obeikandl.com

تمهيد

ليس الهدف من الماكياج المسرحي والسينمائي والتلفزيوني إظهار الممثل بشكل جميل، أو وقاية بشرته من وهج الإضاءة على الخشبة أو داخل الاستوديو. إن الماكياج تقنية وظيفية تساهم في إغناء العرض المسرحي والسينمائي والتلفزيوني وإثرائهم وظيفياً ومشهدياً. كما يعكس الماكياج طبيعة الشخصية وقناعها الدرامي ووظيفتها داخل العمل الفني ويستقرىء كل الأبعاد الرمزية والمرجعية التي يحيل عليها. وقد يكون الماكياج جزئياً أو كلياً، طبيعياً أو اصطناعياً، وقد يكون لغوياً أو بصرياً. لكنه في جميع الأحوال يقوم بتشكيل الشخصية بصرياً وسيميائياً، ويعبر عن الأحوال النفسية التي يكون عليها الممثل، وطبيعة الأدوار التي يؤديها في ذلك العالم المتخيل. ويعتبر المخرج الروسي تايرو من أهم المخرجين الذين اهتموا كثيراً بخاصية الماكياج المسرحي إذ جعل «ممثليه يستخدمون ماكياجاً عجيباً مفرطاً في الغرابة ليكون على يقين من أنهم لن يشبهوا أي أحد من الحياة الواقعية، وبهذا يصبحون أشخاصاً متفردين في عيون المتفرجين».

إلا أن الماكياج الفني لن يكون له أية أهمية بعيدا عن الإضاءة. فهو شديد التأثر بها، كما ستلاحظون في هذا الكتاب، من خلال آلية عمل نظام الألوان. وهكذا فإن الإضاءة كالماكياج لغة معبرة، وخطاب بصري يتوازى مع الخطابات السيميائية المشهدية الأخرى التي تساهم كلها في خلق فرجة درامية مسرحية أو سينمائية أو تلفزيونية منسجمة هرمونياً ودلالياً وفنياً وجمالياً.

وأخيراً لابد أن نشير إلى أن الماكياج أصبح علماً قائماً بذاته، له قواعده وأسسه وتداخلاته مع مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية والأنثروبولوجية (علم ثقافات الشعوب) ومن هنا تكمن أهمية هذا الكتاب.

obeikandl.com

obeikandl.com

قبل البدء : نصائح وإرشادات

هـذا الكتـاب يعتـبر أول منهـاج متكامـل باللغـة العربيـة لتعليـم الماكياج المسرحي والتلفزيوني والسينمائي بشكل تفصيلي ومتدرج. ولذلك فهو يفيد جميع الراغبـين في دخول عـالم الفن، من إحدى أهم بواباته. وإذا أردتم أن تعرفوا أهمية الماكياج في الأعمال الفنية، فتخيلوا الشخصيات من دونه. سيكون العمل بلا لون والشخصيات بدون تمايز، وبالتالي لن تكون هناك دراما في الأصل، بل إن مناهج التمثيل ستتغير بكاملها.

وقبل أن نبدأ رحلتنا في هذا الكتاب، أريد أن أتوجه ببعض النصائح والإرشادات لطلاب الأكاديميات المسرحية والسينمائية، ولجميع الطلاب في معاهد ومراكز التجميـل، والذي سيسـاعدهم هذا الكتاب على تهيئة أنفسـهم لحياة مهنية فنية شيقة ومتميزة، لعل هذه النصائح والإرشادات تساهم في نجاحهم فيها:

أولاً : اقرأ السيناريو بعناية

بعد أن تتسـلم السـيناريو من المخرج إقرأه بعناية للمرة الأولى، ثم أعد قراءته مرة ثانية مع وضع الملاحظات عليه، واستخراج قائمة بأسماء الشخصيات الموجودة فيه. وانتبه بشـكل خاص للسينوغرافيا المسرحية، أو للمحيط والبيئة في الأعمال التلفزيونية.

ثانياً : تواصل مع المخرج

ابـق على اتصال مع المخرج، وناقشـه في جميع التفاصيـل، لتعرف بدقة رؤيته الفنية ومتطلباته. وذلك قبل أن تبدأ التصميم.

ثالثاً : دائماً

قـم بعمليـة بحث عـن الصـور والمخططات والأشـكال والأزيـاء، في مختلف الوسـائل: المراجع التاريخية، الإنترنت وغير ذلك، وليغطي بحثك، قدر ما تستطيع مختلـف الثقافات والعصور التاريخيـة، لأن فنان الماكياج بحاجة دائمة إلى تطوير وتنميـة معارفـه في مختلف نواحـي الحياة، إضافـة إلى معارفه في أحـوال الفئات

obeikandl.com

الاجتماعية وتقاليده، بدءاً من الطبقات الغنية وحتى العشوائيات (الأحياء الفقيرة) from aristocracy to someone who lives in the slums.

رابعاً : العلاقة مع الممثلين

معظم الممثلين يشعرون بالرهبة، سواء بسبب عدم تأكدهم من الشكل الذي سيظهرون فيه بعد الماكياج، أو خوفهم على نجاح العمل الفني، لذلك يمكن أن يكون بعضهم خشناً إلى حد ما في التعامل. لذلك اتبع هذه النصيحة كما يقول الإنكليز: اقتلهم بلطفك Kill them with kindness، وكن مهذباً ومحبوباً Be lovely and polite..

وثمة شيء بالغ الأهمية يجب معرفته وهو أن نصف الوقت يقضيه الممثلون مع فنان الماكياج، وكثير من هؤلاء يبوحون بأسرار شخصية له. احذر من إفشاء الأسرار وكن كتوماً، وليكن شعارك: لا شيء يخرج من غرفة الماكياج Nothing leaves the makeup room

وأخيرا لمن يريدون تعلم المهنة :

من الضروري الالتحاق بأكاديمية لتعليم الماكياج المتخصص، ولازم الأستاذ لتتعلم منه مختلف تقنيات الماكياج في المسرح والتلفزيون والسينما.

obeikandl.com